السقط ما لا يرضى ومنه سقط المتاع رديه وسقط القول خطاؤه
وسقط في يد الرجل اذا فعل ما يندم عليه وقال الاخفش اسقط وهو
غير مستعمل والاصل السقوط وهو طرح الشيء من العالي الى المنخفض
والفاحش ما عظم قبحه من الاقوال والافعال ومنه الفاحشة
الفعلة القبيحة سميت فاحشة وصار علما عليها والغلط الخروج
عن الصواب نطقا او فعلا تقول العرب غلط وغلت بالتازعم قوم
انها لغتان وزعم قوم ان غلط انما يقال في المنطق وغلت انما يقال
في الحساب **العاثر في ذيل اعتراره الاعمى عن شمس نهاره**
العثار السقوط وما قاربه والاعتراز الغفلة واستعارة الذيل والعثار
والعثار للغافل حسنة وللفقر مناسبة لما قبلها وبعدها والعمى يقال
في افتقاد البصر ويقال فيه اعمى وعمر وعمي البصيرة اشد ولذلك
لم يعد الله تعالى افتقاد البصر عمى في جنب افتقاد البصيرة حتى قال
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وشمس النهار
ههنا كناية عن الصواب الواضح الذي تركه هذا المكتوب اليه وعمي
عنه حتى تعرض للذم او كناية عن مقدار هذه المراة التي هو كالشمس
حتى طلب منه ما لا يصل اليه **الساقط سقوط الذباب على الشراب**
الذباب في اللغة يقع على هذا المعروف من الحشرات وعلى النحل
والزنابير ونحوهما قال الجاحظ ومن الدليل على ان اجناس النحل
والدبر وما اشبهه كله ذباب ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لكل ذباب في النار الا النحلة وقال المتلمس
فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

والذباب

والذباب ههنا هو المعروف وسمي ذباب العين لشبهه بذا و
لتطايره مشعاعه طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع على
الشراب فيقال اوقع من ذباب والشراب كل مايع متناول للشرب
وغرض الذباب ما حلا ولشرهه عليه يقع على كل مايع سواء كان حلوا
او غيره وفي كتاب كليلة ودمنه من لم يرض بما يكفيه كان كالذباب
الذي لا يرضى حتى يطلب الماء التايل من اذان الفيله فتضربه
باذانها فتقتله **التهافت تهافت الفراش في الشهاب**
التهافت الترامي بخفة وطيران يقال منه هفت وتهافت ومنه
قولهم وردت هفيته من الناس الذين لحمتهم السنة والفراش
نوع من الذباب رقيق الجسد ومنه قيل لكل عظم رقيق فراشة وقيل
فراشة القفل لرقتها او لشبهها بالفراش الطاير **واما قولك ذي الرّ**
فايقن ان القنع صارت نطافة فراشا وان البقل ذاو ويابس
فقد قيل ان القنع وهو الموضع الذي يجتمع فيه تقر الماصار فراشا اي
مارقيقا وقيل المراد ان نطف الماصارت فراشا طايرا ورما تولد الفراش
من الماء والشهاب الشعلة من النار ومن ذلك قيل للبياض المختلط
بالسواد شهبة لتشبيها بالشهاب المختلط بالدخان والفراش معروف
بالفانفسه في النار ولذلك قيل في المثل ما هم الا فراش طمع والقلا
تزعم ان الحيوان تجذبه النورية كالفراش الطاير بالليل وما لطف
جسمه يطرح نفسه في النار فيحترق وغير ذلك مما يصطاد في الليل
بالنار من الغزلان والطير والوحش والسمك اذا قرب منها السراج
في الزوارق ويزعمون ان النور صلاح هذا العالم ومعنى هذا النسج

ش

مة